الأمم المتحدة

E/ICEF/2000/10

المجلس الاقتصادي والاجتماعي

Distr.: General
11 May 2000
Arabic
Original: English

منظمة الأمم المتحدة للطفولة لاتخاذ إجراء

المجلس التنفيذي

الدورة السنوية لعام ٢٠٠٠

٢٢-٢٦ أيار/مايو ٢٠٠٠

البند ١٠ من جدول الأعمال المؤقت*

توصية إلى المجلس التنفيذي

جائزة هوريس بات المقدمة من اليونيسيف

موجز

يوصي المدير التنفيذي بأن تمنح جائزة موريس بات المقدمة من اليونيسيف لعام ٢٠٠٠ للمنظمة غير الحكومية الجامايكية منظمة دعم الأسر الريفية (روفامسو) وبأن يوافق المجلس التنفيذي على تخصيص مبلغ ٠٠٠ ٢٥ دولار من الموارد العادية لهذا الغرض.

١ - دعيت إلى تقديم ترشيحات لعام ٢٠٠٠ لجائزة موريس بات، التي تمنحها اليونيسيف، حكومات البلدان الأعضاء في المجلس وممثلو اليونيسيف ومديروها الإقليميون ولجانها الوطنية لتكون هناك طائفة عريضة من الترشيحات. وورد ما مجموعه ١٩ ترشيحا على النحو التالي: أربعة ترشيحات من أفريقيا، وخمسة ترشيحات من الأمريكتين ومنطقة البحر الكاريبي، وستة ترشيحات من آسيا، وترشيحان من الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، وترشيحان من وسط وشرق أوروبا ودول الكمنولث المستقلة ودول البلطيق.

٢ - وبعد إجراء استعراض متأن، أيد المكتب توصية المدير التنفيذي بمنح جائزة موريس بات لعام ٢٠٠٠ للمنظمة غير الحكومية منظمة دعم الأسر الريفية (روفامسو)؛ للنهوض

* E/ICEF/2000/9.

180500 180500 00-43118 (A)
0043118

ببقاء الأطفال والمراهقين في جامايكا وحمايتهم ونمائهم من خلال برنامج شامل ومتكامل لدعم الأسر. ويتسم عمل روفامسو في هذا المجال بأنه جدير بالملاحظة للأسباب التالية:

(أ) جهودها الاستثنائية في تمكين المراهقين بالوسائل وفرص العمل اللازمة لكسر حلقة الفقر فيما بين الأجيال ومساعدتهم على تحديد ومعالجة الأسباب الأساسية لمشاكلهم؛

(ب) توفير شبكات أمان لتمكين الوالدين المراهقين من الخروج من ربقة الفقر من خلال الحصول على الرعاية والحماية لأطفالهم الرضع ومن خلال الفرص التعليمية الجيدة؛

(ج) عملها الابتكاري مع المراهقين لمنع حالات الحمل وكفالة حصول الوالدين المراهقين على إمكاناتهم التعليمية الكاملة، وتطوير حياتهم واكتساب مهارات مفيدة، وأن يصبحوا آباء وأمهات أفضل، من خلال زيادة معرفتهم للرعاية المبكرة للأطفال والممارسات الإنمائية؛

(د) تعزيز عمليات البرمجة والمشاركة الشبابية المتوازنة بين الجنسين؛

(هـ) الترويج لنموذج فعال ويمكن تكراره لبرامج شعبية متحققة التكاليف للأسر الفقيرة في جامايكا.

٣ - وقد بدأت روفامسو في عام ١٩٨٦ كمشروع لتناول الاحتياجات الخاصة بالأمهات المراهقات. وبحلول عام ١٩٩٦، تطورت إلى منظمة غير حكومية كاملة تقدم أربعة برامج متميزة وتكميلية. ويتركز عملها في جامايكا في ٦٠ من أفقر المجتمعات المحلية في ثلاثة أبرشيهات مركزية ريفية، من ما مجموعه ١٤ أبرشية. وتعنى هذه الأبرشيهات الثلاثة بنحو ٣٢ في المائة من مجموع سكان جامايكا وحوالي ٣٨ في المائة من الأطفال الفقراء. وتتمثل المشاكل الحرجة التي تؤثر في هذه المناطق التفشي الواسع النطاق للأسر المعيشية التي تعولها نساء، وحالات الحمل في أوساط المراهقات، وانفصال الأطفال عن والديهم، وتسرب الشباب من المدارس؛ وعدم كفاية الحصول على خدمات الطفولة المبكرة والرعاية الصحية الأولية؛ وتدني قاعدة الزراعة والصناعة التحويلية، إلى جانب تفشي العطالة والعمالة الناقصة.

٤ - وظلت روفامسو تقوم بدور رئيسي في جامايكا عن طريق التصدي لهذه المشاكل من خلال أربعة برامج فعالة تستهدف الفقراء هي: برنامج الأمهات المراهقات، وبرنامج المراهقين، وبرنامج النهوض بالمراهقين، وبرنامج مقدمي الرعاية المتجولين. وإجمالا، قدمت هذه البرامج دعما حاسما في مجالات محو الأمية والعلاج، والتدريب في مجال المهارات

الحياتية، وتقديم المشورة والتثقيف في مجال الحياة الأسرية، والتدريب المهني والتقني، والتثقيف في مجال التنشئة، وحفز ونماء الأطفال. وقد أثرت الدروس المستفادة من عمل روفامسو عملية إعداد ووضع السياسات العامة في هذه المجالات. وحتى الآن، تلقت روفامسو ٢,١ مليون دولار تقريبا لبرامجها. وتشمل مصادر التمويل الأساسية: مؤسسة برنارد فان لير، واليونيسيف، ووكالة الولايات المتحدة للتنمية الدولية، ومؤسسات البلدان الأمريكية، وحكومة جامايكا، وشركة الألمنيوم الجامايكية. وقدم دعم عيني أيضا إلى روفامسو من جامعة جزر الهند الغربية وحكومة جامايكا ومؤسسة تقديم الأغذية إلى الفقراء والقطاع الخاص ومنظمات المجتمع المدني وجماعات المجتمع المحلي.

٥ - وتوجد في جامايكا أعلى معدلات لحمل المراهقات في بلدان منطقة البحر الكاريبي الناطقة بالانكليزية. وقد بينت الدراسات أن الفتيات الجامايكيات اللآتي حملت في سن المراهقة من المحتمل أن يكون لكل واحدة طفل واحد أو ثلاثة أطفال قبل سن التاسعة عشرة. وينجم عن ذلك أضرار اجتماعية واقتصادية ومعدلات عالية للتسرب من المدارس، إلى جانب إهمال الأطفال في كثير من الأحيان حيث ينتهي بهم الأمر إلى الأداء بشكل ردئ في المدارس ويكونون عرضة للمخاطر البيئية والإعاقة وسوء المعاملة. وكثيرا ما يصبح أولئك الأطفال ناشطين جنسيا في سن مبكرة للغاية، مما يشكل إسهاما كبيرا في إدامة الحلقة المفرغة للفقر.

٦ - وقد بدأ برنامج الأمهات المراهقات بشكل متواضع باستهداف ٣٠ مشاركة في عام ١٩٨٦؛ وبحلول عام ١٩٩٩ اتسع نطاق البرنامج فشمل ٧٥ من المستفيدات مباشرة من المشروع. وتستفيد نسبة عالية من النساء الأخريات في مجتمعات الأمهات المراهقات المستهدفات بصورة غير مباشرة من تبادل المعلومات والمشورة بصورة غير رسمية في الاجتماعات المجتمعية وتقديم المشورة إلى فرادى الأقران. ويركز هذا البرنامج على توفير الفرص التعليمية والتدريب في مجال المهارات وتقديم المشورة. وتقوم روفامسو برعاية أطفال الأمهات المراهقات عندما تذهب الأمهات إلى المدارس ويشاركن في ما تقدمه البرامج الأخرى. وتم أيضا في إطار هذا البرنامج تشكيل ''أفرقة أجداد'' لتكون بمثابة منتديات لآباء وأمهات الأمهات المراهقات لتبادل الخبرات للتصدي للمشاكل والإلمام بسيكولوجية المراهقين ووضع الميزانيات الأسرية واستراتيجيات البقاء.

٧ - وكان برنامج الأمهات المراهقات حاسما في منع حدوث حالات حمل ثانية للأمهات المراهقات المستفيدات من هذه الأنشطة بمعدل ١٠٠ في المائة. وبينت دراسة لتقفي الأثر أجريت عام ١٩٩٩ أن ما يزيد عن ٢٠ في المائة من المشاركات تمكن من إكمال التعليم

الجامعي، وأن العدد الإجمالي للمشاركات قد حصل على عمل مربح. وبينت الدراسة ذاتها أن نسبة انفصال الأطفال عن آبائهم وأمهاتهم انخفضت انخفاضا كبيرا. وقد أوضح ذلك الأمر إمكانية إسهام عملية البرمجة التي تقدم بها روفامسو في تعزيز نسيج الأسرة الجامايكية واكتسبت الأمهات المشاركات أيضا شعورا متجددا بالاعتزاز والكرامة فضلا عن مهارات قيادية أكثر قوة.

٨ - وبدأ برنامج المراهقين بنحو ٢١ مشاركا ويقدم الآن خدمات شاملة بشكل مباشر لحوالي ٧٠ طالبا في السنة. ويوفر هذا البرنامج شبكة أمان للأولاد المتسربين من المدارس ويعزز نماء الأفراد الذين لهم قابلية لذلك من خلال التدريب في مجال المهارات وتقديم المشورة لتمكينهم من المشاركة بصورة إيجابية في المجتمع. ويحصل غالبية المتخرجين من هذا البرنامج على شهادة وطنية للتدريب التقني والمهني تتيح تشغيلهم في سوق العمل.

٩ - وتعاظمت المشاركة في برنامج النهوض بالمراهقين أيضا بدعمه من ٢٥٠ طالبا إلى حوالي ٦٠٠ طالب بحلول عام ٢٠٠٠. وهذا البرنامج موجه نحو المراهقين المتسربين من المدارس والذين يتطلبون رعاية متخصصة وتقديم المشورة. وتمكن عدد متزايد من المشاركين في البرنامج من اجتياز امتحانات الدخول إلى المدارس الثانوية التي تدار على الصعيد الوطني. وبالإضافة إلى ذلك، بينت نتائج دراسة استقصائية بشأن محو الأمية أجريت عام ١٩٩٩ أن المشاركين من الذكور حصلوا على نتائج أعلى من المتوسط الوطني. واكتسب برنامج المراهقين الذكور وبرنامج النهوض بالمراهقين هذه السمعة الإيجابية إلى حد أنهما لا يستطيعان حاليا استيعاب الطلب المرتفع للغاية من المراهقين. ولمعالجة هذه الحاجة الغامرة، فاتحت روفامسو منظمات غير حكومية أخرى في مسألة توفير أنشطة مشابهة.

١٠ - ويتمثل أحد البرامج الرئيسية لروفامسو في برنامجها الخاص بمقدمي الرعاية المتجولين. فهذه المبادرة القائمة على أساس رعاية الطفل ونمائه من خلال الزيارات المترلية تهدف إلى دعم الأطفال حتى سن الثالثة ووالديهم من خلال مشاريع للتثقيف في مجال صحة الطفل، والتدريب في مجال المهارات، وإدرار الدخل. وقد بدأ البرنامج بنحو ١٠ منازل و ٢٥٠ طفلا ويقدم الآن الخدمات بشكل مباشر إلى ٥٣٠ مترلا و ٦٠٠ ٢ طفلا في السنة. ويتكون المستفيدون بصورة غير مباشرة الأقارب وأفراد الأسر الأخرى وجيران الأطفال الذين يقوم البرنامج بزيارتهم.

١١ - ويكمل البرنامج برنامج الأمهات المراهقات من خلال ضمان الاضطلاع بعمليات رعاية الطفل المحسنة في المترل. ويشكل مركز نموذجي للرعاية اليومية في الموقع، يتألف على سبيل الحصر من الأطفال الرضع للمراهقات في برنامج الأمهات المراهقات، نموذجا للرعاية

السليمة إنمائيا. ويوفر المركز التدريب لمقدمي الرعايا المتجولين، ومقدمي الرعاية في دور الحضانة المترلية، والآباء والأمهات والطلاب في برنامج المراهقين الذكور، كما يتيح للطلاب من المدارس الثانوية في المنطقة الفرصة لاكتساب الخبرات العملية.

١٢ - ويستفيد مقدمو الرعاية المتجولون أنفسهم من هذا البرنامج. وقد انتقل عدد كبير من هؤلاء المراهقين إلى مؤسسات التعليم الجامعي لرفع مستوى مركزهم التعليمي. وقد تيسر هذا التحول إلى حد كبير بأثر البرنامج على زيادة معرفة الممارسات السليمة لرعاية الطفل.

١٣ - وأكد تقييم لبرامج روفامسو الخاصة برعاية الطفل تستخدم طريقة معترف بها دوليا وجود مستويات أعلى بكثير في التطور الاجتماعي والمعرفي والجسماني للأطفال المشاركين، مقارنة بغير المستفيدين من البرنامج. وتبين البحوث التي تقيس تقدم الأطفال في المدارس الابتدائية تحقيق مشاركة أكاديمية وإنجازا أكبر مما تحقق في أوساط الأطفال غير المشاركين في البرنامج. وتجدر الإشارة بوجه خاص إلى أن أداء الأولاد والفتيات في البرنامج كان جيد على قدم المساواة، مما يدل على قدرة روفامسو على الإسهام في كسر النموذج التقليدي للأداء الناقص للأولاد في جامايكا.

١٤ - وقدمت روفامسو مساهمة كبيرة وواضحة في مجال الدعوة والتعبئة الاجتماعية، من خلال مشاركتها في كثير من اللجان الوطنية والإقليمية وكذلك من خلال صلاتها الاستراتيجية بلجنة التنمية الاجتماعية في جامايكا وصندوق التنمية الاجتماعية الجامايكي. وتعد روفامسو شريكا أساسيا لليونيسيف في مكون التعليم الأساسي والنماء في مرحلة الطفولة المبكرة لبرنامج التعاون القطري المشترك بين حكومة جامايكا واليونيسيف.

١٥ - وتتعاون روفامسو، بوصفها عضوا في اللجنة الاستشارية الوطنية للاندماج في مرحلة الطفولة المبكرة، مع الحكومة واليونيسيف وغيرها من الشركاء الهامين بشكل منتظم، بشأن طائفة واسعة من قضايا السياسات العامة والبرامج. وفي السنوات العشر الماضية، قدمت روفامسو مساعدة مستمرة إلى البرنامج الوطني للطفولة المبكرة عن طريق توفير تدريب والإشراف لدور الحضانة المترلية في وسط جامايكا. كما تم مؤخرا تعيين روفامسو ممثلة للمنظمات غير الحكومية في استعراض استراتيجي للبرنامج الذي يقوم بتنسيقه معهد التخطيط في جامايكا.

١٦ - وقد أحدث عمل المنظمة بشأن أنشطة الرعاية والنماء في مرحلة الطفولة المبكرة آثارا مضاعفة مثيرة في كثير من المجالات. وتنتج روفامسو نشرات عديدة تستخدمها الحكومة والمنظمات غير الحكومية في جامايكا. وتعمل المنظمة حاليا بوصفها الوكالة

التنسيقية في إعداد دليل للزيارات المترلية في مرحلة الطفولة المبكرة لاستعماله على الصعيد الوطني.

١٧ - وكانت روفامسو أيضا عضوا في الفريق الفني المسؤول عن تطوير المعايير المهنية الوطنية للعاملين في مجال الطفولة المبكرة، التي يجري اعتمادها حاليا على نطاق المنطقة. وفي عام ١٩٩٨، تم، من خلال مبادرة من الحكومة للقضاء على الفقر تحت رعاية المركز الكاريبي لنماء الطفل، تكرار تجربة برنامج مقدمي الرعاية المتجولين بنجاح في ١١ من المجتمعات الكئيبة بوسط مدينة كينغستون، لفائدة ٣٠٠ ١ طفل. ونظرا لفعالية هذا البرنامج، فقد اعتمدته الحكومة الجامايكية بوصفه النموذج الوطني للزيارات المترلية في مرحلة الطفولة. ويفيد تقرير صدر عام ١٩٩٩ عن صندوق الاستثمار الوطني الجامايكي عن حلقة تشاورية لأصحاب المصلحة، بأن ''روفامسو أكثر من مجرد منظمة عادية ... إنها طراز متفوق في حد ذاتها''.

معلومات أساسية عن الجائزة

١٨ - وافق المجلس التنفيذي، في دورة استثنائية عقدت في ١١ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٦٥، على توصية المدير التنفيذي بأن تستخدم الأموال المتأتية لليونيسيف من جائزة نوبل للسلم في إنشاء صندوق لإحياء ذكرى موريس بات، أول مدير تنفيذي لليونيسيف (E/ICEF/537). كما وافق مبدئيا على اقتراح يدعو إلى استخدام الصندوق في تعزيز تدريب أو زيادة خبرة العاملين في المجالات المتصلة برعاية الطفل في البلدان التي تتعاون معها اليونيسيف. وكان من المعتقد أن إنشاء صندوق تذكاري يسهم بصورة فعالة في هدف اليونيسيف العام. كان لا بد من أن يروق للسيد بات بوجه خاص.

١٩ - وفي أيار/مايو ١٩٦٦، وافق المجلس على خطة قدمها المدير التنفيذي (E/ICEF/542، الفقرات ٧٦-٨٣) لإنشاء صندوق تذكاري يرسخ الوعي بأهمية وجود مرافق إقليمية للتدريب في الميادين التي تعود بالفائدة على الطفل. وتقتضي الخطة أن يكرم الصندوق كل سنة مؤسسة في إحدى البلدان النامية تقوم بتكييف خدماتها وتقديمها لأشخاص من بلدان في منطقتها. وأن تُمنح المؤسسة المختارة مساعدة متواضعة لتعزيز خدماتها المقدمة إلى بلدان نامية أخرى.

٢٠ - وبنهاية سنة ١٩٧٨، استنفد التمويل الأصلي والتبرعات المرصودة لهذه الجائزة، ووافق المجلس التنفيذي في سنة ١٩٧٩ على الاستمرار في منح الجائزة من الموارد العامة (E/ICEF/P/L.1906 (REC)).

٢١ - وفي دورة عام ١٩٨٨، وافق المجلس التنفيذي على توصية بأن يقوم المجلس سنويا بمنح جائزة موريس بات المقدمة من اليونيسيف، على النحو المفصل في الوثيقة E/ICEF/1988/P/L.37، تقديرا للقيادة الاستثنائية والمثالية والإسهام في تعزيز بقاء الطفل وحمايته ونمائه، سواء على نطاق وطني أو إقليمي أو عالمي. ويمكن أن تمنح الجائزة لمؤسسة أو منظمة أو فرد من المنتسبين إلى إحدى الحكومات أو غير المنتسبين، على أن تضع الأمانة جدولا زمنيا وإجراءات متعلقة بعمليات الترشيح والاختيار (انظر E/ICEF/1988/13، المرفق الأول، الفقرات ٤٥-٤٧، والمقرر ١٩٨٨/٩).

٢٢ - ونتيجة لتوسع المجلس التنفيذي في معايير التقدير لتشمل (أ) المنجزات التي تستهدف صالح الطفل، (ب) وتوفير الموارد لدعم هذه المنجزات، (ج) وإقامة الأمثلة التي يمكن الاقتداء بها، بات ممكنا له استخدام الجائزة في التشجيع على بذل جهود كبيرة لصالح الطفل. ولئن كانت الفوائد النقدية للجائزة تمثل حافزا للأفراد على القيام بأعمال ريادية لصالح الطفل، فمن الممكن استغلالها لتعزيز الأنشطة ذات الصلة سواء كانت تدريبا أو تبادلا للخبرات أو نشاطا برنامجيا مباشرا.

٢٣ - وقام المجلس التنفيذي باستعراض وتنقيح عملية الاختيار ومعاييرها في الأعوام ١٩٨٩ و ١٩٩٠ و ١٩٩١ و ١٩٩٤. وترد أحداث الإجراءات والمعايير التي اعتمدها المجلس في الوثيقة E/ICEF/1994/L.16. ووفقا لتلك الإجراءات، تطلب الترشيحات من حكومات البلدان الأعضاء في المجلس، ومن ممثلي اليونيسيف، والمديرين الإقليميين، والمكاتب الأخرى للأمانة، واللجان الوطنية لليونيسيف، ويتعين على المكتب أن يقوم باستعراض جميع الترشيحات. ولا يجوز أن تمنح الجائزة لأي حكومة أو رئيس دولة أو حكومة أو أية مؤسسة تابعة للأمم المتحدة أو لموظف فيها. والمعايير الرئيسية لمنح الجائزة هي: (أ) القيادة التي تكون مثالية وفوق العادة في مجال تعزيز بقاء الطفل وحمايته ونمائه والمساهمة في هذا المجال؛ (ب) والعمل الإبداعي والملهم؛ (ج) والعمل الوطني أو الإقليمي النطاق الذي يمكن أن يكون قدوة؛ (د) والعمل الذي يشجع الأنشطة الطوعية والشعبية. وأخيرا، ينبغي إيلاء الاعتبار الواجب للتوازن الجغرافي العادل.

٢٤ - وقد مُنحت جائزة موريس بات المقدمة من اليونيسيف للجهات التالية:

السنة	المؤسسة	المنطقة
قبل عام ١٩٨٠	مؤسسات مختلفة	أفريقيا، آسيا، الأمريكتان ومنطقة البحر الكاريبي، الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، البلدان الصناعية، العالم
١٩٨١	كلية العلوم الصحية، البحرين	الشرق الأوسط وشمال أفريقيا
١٩٨٢	جامعة جزر الهند الغربية (مؤسسة إقليمية)	الأمريكتان ومنطقة البحر الكاريبي
١٩٨٣	معهد التنمية لعموم أفريقيا	أفريقيا
١٩٨٤	المركز الدولي لبحوث أمراض الإسهال، بنغلاديش	العالم
١٩٨٥	المعهد الوطني للتعاون العام ونماء الطفل، الهند	جنوب آسيا الوسطى
١٩٨٦	رابطة جمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر	العالم
١٩٨٧	الكنيسة الكاثوليكية في السلفادور	الأمريكتان ومنطقة البحر الكاريبي
١٩٨٨	حركة الرفاهة الأسرية، إندونيسيا	شرق آسيا وباكستان
١٩٨٩	السيدة سوزان مبارك، مصر	الشرق الأوسط وشمال أفريقيا
١٩٩٠	البروفيسور أوليكوي رانسوم - كوتي، نيجيريا	غرب ووسط أفريقيا
١٩٩١	مؤسسة من الطفل إلى الطفل، المملكة المتحدة	البلدان الصناعية
١٩٩٢	لجنة التقدم الريفي، في بنغلاديش، بنغلاديش	جنوب آسيا
١٩٩٣	ولاية سيرا وشعبها، البرازيل	الأمريكتان ومنطقة البحر الكاريبي
١٩٩٤	الاتحاد النسائي لعموم الصين، الصين	شرق آسيا ومنطقة المحيط الهاديء
١٩٩٥	البروفيسور إحسان دوغراماتشي، تركيا	أوروبا الوسطى والشرقية ورابطة الدول المستقلة ودول البلطيق
١٩٩٦	المركز الإقليمي للصحة والتنمية، بنن	غرب ووسط أفريقيا
١٩٩٧	مركز المساعدة القانونية، ناميبيا	أفريقيا الشرقية والجنوبية
١٩٩٨	فريق الخبراء الإقليمي للتثقيف في مجال حقوق الإنسان في منطقة المحيط الهادئ	شرق آسيا ومنطقة المحيط الهادئ
١٩٩٩	كوليانا	أفريقيا الشرقية والجنوبية